بسم الله الرحمن الرحیم

# مستندات بیانات حجت الإسلام «حامد کاشانی»

# در برنامه «سمت خدا»

۸ بهمن ۱۳۹۸

## نقل ابو جعفر اسكافي از اولين روزهاي خلافت اميرالمؤمنين عليه السلام

قال أبو جعفر لما اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله بعد للنظر في أمر الإمامة أشار أبو الهيثم بن التيهان و رفاعة بن رافع و مالك بن العجلان و أبو أيوب الأنصاري و عمار بن ياسر بعلي ع و ذكروا فضله و سابقته و جهاده و قرابته فأجابهم الناس إليه فقام كل واحد منهم خطيبا يذكر فضل علي عليه السلام فمنهم من فضله على أهل عصره خاصة و منهم من فضله على المسلمين كلهم كافة ثم بويع و صعد المنبر في اليوم الثاني من يوم البيعة و هو يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقين من ذي الحجة فحمد الله و أثنى عليه و ذكر محمدا فصلى عليه ثم ذكر نعمة الله على أهل الإسلام ثم ذكر الدنيا فزهدهم فيها و ذكر الآخرة فرغبهم إليها ثم قال أما بعد فإنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله استخلف الناس أبا بكر ثم استخلف أبو بكر عمر فعمل بطريقه ثم جعلها شورى بين ستة فأفضي الأمر منهم إلى عثمان فعمل ما أنكرتم و عرفتم ثم حصر و قتل ثم جئتموني طائعين فطلبتم إلي و إنما أنا رجل منكم لي ما لكم و علي ما عليكم و قد فتح الله الباب بينكم و بين أهل القبلة و أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم و لا يحمل هذا الأمر إلا أهل الصبر و البصر و العلم بمواقع الأمر و إني حاملكم على منهج نبيكم ص و منفذ فيكم ما أمرت به إن استقمتم لي و بالله المستعان ألا إن موضعي من رسول الله صلى الله عليه و آله بعد وفاته كموضعي منه أيام حياته فامضوا لما تؤمرون به و قفوا عند ما تنهون عنه و لا تعجلوا في أمر حتى نبينه لكم فإن لنا عن كل أمر تنكرونه عذرا ألا و إن الله عالم من فوق سمائه و عرشه أني كنت كارها للولاية على أمة محمد حتى اجتمع رأيكم على ذلك لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أيما وال ولي الأمر من بعدي أقيم على حد الصراط و نشرت الملائكة صحيفته فإن كان عادلا أنجاه الله بعدله و إن كان جائرا انتفض به الصراط حتى تتزايل مفاصله ثم يهوى إلى النار فيكون أول ما يتقيها به أنفه و حر وجهه و لكني لما اجتمع رأيكم لم يسعني تركك ثم التفت ع يمينا و شمالا فقال ألا لا يقولن رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا فاتخذوا العقار و فجروا الأنهار و ركبوا الخيول الفارهة و اتخذوا الوصائف

الروقة فصار ذلك عليهم عارا و شنارا إذا ما منعتهم ما كانوا يخوضون فيه و أصرتهم إلى حقوقهم التي يعلمون فينقمون ذلك و يستنكرون و يقولون حرمنا ابن أبي طالب حقوقنا ألا و أيما رجل من المهاجرين و الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يرى أن الفضل له على من سواه لصحبته فإن الفضل النير غدا عند الله و ثوابه و أجره على الله و أيما رجل استجاب لله و للرسول فصدق ملتنا و دخل في ديننا و استقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الإسلام و حدوده فأنتم عباد الله و المال مال الله يقسم بينكم بالسوية لا فضل فيه لأحد على أحد و للمتقين عند الله غدا أحسن الجزاء و أفضل الثواب لم يجعل الله الدنيا للمتقين أجرا و لا ثوابا وَ مَا عِنْدَ اَللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ و إذا كان غدا إن شاء الله فاغدوا علينا فإنّ عندنا مالاً نقسمه فيكم و لا يتخلفنّ أحد منكم عربي و لا عجمي كان من أهل العطاء أو لم يكن إلّا حضر إذا كان مسلما حرّا أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم ثمّ نزل .

قال شيخنا أبو جعفر: و كان هذا أول ما أنكروه من كلامه ﷺ و أورثهم الضغن عليه و كرهوا إعطاءه و قسمه بالسوية فلما كان من الغد غدا و غدا الناس لقبض المال فقال لعبيد الله بن أبي رافع كاتبه ابدأ بالمهاجرين فنادهم و أعط كل رجل ممن حضر ثلاثة دنانير ثم ثن بالأنصار فافعل معهم مثل ذلك و من يحضر من الناس كلهم الأحمر و الأسود فاصنع به مثل ذلك.

فقال سهل بن حنيف يا أمير المؤمنين هذا غلامي بالأمس و قد أعتقته اليوم فقال نعطيه كما نعطيك فأعطى كل واحد منهما ثلاثة دنانير و لم يفضل أحدا على أحد و تخلف عن هذا القسم يومئذ طلحة و الزبير و عبد الله بن عمر و سعيد بن العاص و مروان بن الحكم و رجال من قريش و غيرها.

قال و سمع عبيد الله بن أبي رافع عبد الله بن الزبير يقول لأبيه و طلحة و مروان و سعيد ما خفي علينا أمس من كلام علي ﷺ ما يريد فقال سعيد بن العاص و التفت إلى زيد بن ثابت إياك أعني و اسمعي يا

جارة فقال عبيد الله بن أبي رافع لسعيد و عبد الله بن الزبير إن الله يقول في كتابه وَ لَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

ثم إنّ عبيد الله بن أبي رافع أخبر عليا ﷺ بذلك فقال و الله إن بقيت و سلمت لهم لأقيمنهم على المحجة البيضاء و الطريق الواضح قاتل الله ابن العاص لقد عرف من كلامي و نظري إليه أمس أني أريده و أصحابه ممن هلك فيمن هلك.

قال فبينا الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير و طلحة فجلسا ناحية عن علي ﷺ ثم طلع مروان و سعيد و عبد الله بن الزبير فجلسوا إليهما ثم جاء قوم من قريش فانضموا إليهم فتحدثوا نجيا ساعة ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط فجاء إلى علي ﷺ فقال يا أبا الحسن إنك قد وترتنا جميعا أما أنا فقتلت أبي صبرا و خذلت أخي بالأمس و أما سعيد فقتلت أباه في الحرب و كان ثور قريش و أما مروان فسخفت أباه عند عثمان إذ ضمه إليه و نحن إخوتك و نظراؤك من بني عبد مناف و نحن نبايعك اليوم على أن تضع عنا ما أصبناه من المال في أيام عثمان و أن تقتل قتلته و إنا إن خفناك تركناك فالتحقنا بالشام

فقال أما ما ذكرتم من وتري إياكم فالحق وتركم و أما وضعي عنكم ما أصبتم فليس لي أن أضع حق الله عنكم و لا عن غيركم و أما قتلي قتلة عثمان فلو لزمني قتلهم اليوم لقتلتهم أمس و لكن لكم علي إن خفتموني أن أؤمنكم و إن خفتكم أن أسيركم.

فقام الوليد إلى أصحابه فحدثهم و افترقوا على إظهار العداوة و إشاعة الخلاف فلما ظهر ذلك من أمرهم قال عمار بن ياسر لأصحابه قوموا بنا إلى هؤلاء النفر من إخوانكم فإنه قد بلغنا عنهم و رأينا منهم ما نكره من الخلاف و الطعن على إمامهم و قد دخل أهل الجفاء بينهم و بين الزبير و الأعسر العاق يعني طلحة . فقام أبو الهيثم و عمار و أبو أيوب و سهل بن حنيف و جماعة معهم فدخلوا على علي ﷺ فقالوا يا أمير المؤمنين انظر في أمرك و عاتب قومك هذا الحي من قريش فإنهم قد نقضوا عهدك و أخلفوا وعدك و قد دعونا في السر إلى رفضك هداك الله لرشدك و ذاك لأنهم كرهوا الأسوة و فقدوا الأثرة و لما آسيت بينهم و بين

الأعاجم أنكروا و استشاروا عدوك و عظموه و أظهروا الطلب بدم عثمان فرقة للجماعة و تألفا لأهل الضلالة فرأيك.

فخرج علي ﷺ فدخل المسجد و صعد المنبر مرتديا بطاق مؤتزرا ببرد قطري متقلدا سيفا متوكئا على قوس فقال أما بعد فإنا نحمد الله ربنا و إلهنا و ولينا و ولي النعم علينا الذي أصبحت نعمه علينا ظَاهِرَةً وَ باطِنَةً امتنانا منه بغير حول منا و لا قوة ليبلونا أ نشكر أم نكفر فمن شكر زاده و من كفر عذبه فأفضل الناس عند الله منزلة و أقربهم من الله وسيلة أطوعهم لأمره و أعملهم بطاعته و أتبعهم لسنة رسوله و أحياهم لكتابه ليس لأحد عندنا فضل إلا بطاعة الله و طاعة الرسول ﷺ هذا كتاب الله بين أظهرنا و عهد رسول الله ﷺ و سيرته فينا لا يجهل ذلك إلا جاهل عاند عن الحق منكر قال الله تعالى يَا أَيُّهَا اَلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اَللَّهِ أَتْقَاكُمْ ثم صاح بأعلى صوته أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أطيعوا اَلرَّسُولَ فإن توليتم فَإِنَّ اَللَّهَ لاَ يُحِبُّ اَلْكَافِرِينَ ثم قال يا معشر المهاجرين و الأنصار أ تمنون على الله و رسوله بإسلامكم بَلِ اَللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ثم قال أنا أبو الحسن و كان يقولها إذا غضب ثم قال ألا إن هذه الدنيا التي أصبحتم تمنونها و ترغبون فيها و أصبحت تغضبكم و ترضيكم ليست بداركم و لا منزلكم الذي خلقتم له فلا تغرنكم فقد حذرتكموها و استتموا نعم الله عليكم بالصبر لأنفسكم على طاعة الله و الذل لحكمه جل ثناؤه فأما هذا الفيء فليس لأحد على أحد فيه أثرة و قد فرغ الله من قسمته فهو مال الله و أنتم عباد الله المسلمون و هذا كتاب الله به أقررنا و له أسلمنا و عهد نبينا بين أظهرنا فمن لم يرض به فليتول كيف شاء فإن العامل بطاعة الله و الحاكم بحكم الله لا وحشة عليه ثم نزل عن المنبر فصلى ركعتين ثم بعث بعمار بن ياسر و عبد الرحمن بن حنبل القرشي إلى طلحة و الزبير و هما في ناحية المسجد فأتياهما فدعواهما فقاما حتى جلسا إليه ﷺ فقال لهما نشدتكما الله هل جئتماني طائعين للبيعة و دعوتماني إليها و أنا كاره لها قالا نعم فقال غير مجبرين و لا مقسورين فأسلمتما لي بيعتكما و أعطيتماني عهدكما قالا نعم قال فما دعاكما بعد إلى ما أرى قالا أعطيناك بيعتنا على ألا تقضي الأمور و لا تقطعها دوننا و أن تستشيرنا في كل أمر و لا تستبد بذلك علينا و لنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت فأنت تقسم القسم و تقطع الأمر و تمضي الحكم بغير مشاورتنا و لا علمنا فقال لقد نقمتما

يسيرا و أرجأتما كثيرا فاستغفرا الله يغفر لكما أ لا تخبراني أدفعتكما عن حق وجب لكما فظلمتكما إياه قالا معاذ الله قال فهل استأثرت من هذا المال لنفسي بشيء قالا معاذ الله قال أ فوقع حكم أو حق لأحد من المسلمين فجهلته أو ضعفت عنه قالا معاذ الله قال فما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي قالا خلافك عمر بن الخطاب في القسم أنك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا و سويت بيننا و بين من لا يماثلنا فيما أفاء الله تعالى علينا بأسيافنا و رماحنا و أوجفنا عليه بخيلنا و رجلنا و ظهرت عليه دعوتنا و أخذناه قسرا قهرا ممن لا يرى الإسلام إلا كرها فقال فأما ما ذكرتماه من الاستشارة بكما فو الله ما كانت لي في الولاية رغبة و لكنكم دعوتموني إليها و جعلتموني عليها فخفت أن أردكم فتختلف الأمة فلما أفضت إلي نظرت في كتاب الله و سنة رسوله ﷺ فأمضيت ما دلاني عليه و اتبعته و لم أحتج إلى آرائكما فيه و لا رأي غيركما و لو وقع حكم ليس في كتاب الله بيانه و لا في السنة برهانه و احتيج إلى المشاورة فيه لشاورتكما فيه و أما القسم و الأسوة فإن ذلك أمر لم أحكم فيه بادئ بدء قد وجدت أنا و أنتما رسول الله ﷺ يحكم بذلك و كتاب الله ناطق به و هو الكتاب الذي لاَ يَأْتِيهِ اَلْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ و أما قولكما جعلت فيئنا و ما أفاءته سيوفنا و رماحنا سواء بيننا و بين غيرنا فقديما سبق إلى الإسلام قوم و نصروه بسيوفهم و رماحهم فلم يفضلهم رسول الله ﷺ في القسم و لا آثرهم بالسبق و الله سبحانه موف السابق و المجاهد يوم القيامة أعمالهم و ليس لكما و الله عندي و لا لغيركما إلا هذا أخذ الله بقلوبنا و قلوبكم إلى الحق و ألهمنا و إياكم الصبر ثم قال رحم الله امرأ رأى حقا فأعان عليه و رأى جورا فرده و كان عونا للحق على من خالفه.

قال شيخنا أبو جعفر: و قد روي أنهما قالا له وقت البيعة نبايعك على أنا شركاؤك في هذا الأمر فقال لهما لا و لكنكما شريكاي في الفيء لا أستأثر عليكما و لا على عبد حبشي مجدع بدرهم فما دونه لا أنا و لا ولداي هذان فإن أبيتما إلا لفظ الشركة فأنتما عونان لي عند العجز و الفاقة لا عند القوة و الاستقامة . قال أبو جعفر فاشترطا ما لا يجوز في عقد الأمانة و شرط ع لهما ما يجب في الدين و الشريعة.

قال رحمه الله تعالى: و قد روي أيضا أن الزبير قال في ملإ من الناس هذا جزاؤنا من علي قمنا له في أمر عثمان حتى قتل فلما بلغ بنا ما أراد جعل فوقنا من كنا فوقه.

و قال طلحة ما اللوم إلا علينا كنا معه أهل ثلاثة فكرهه أحدنا يعني سعدا و بايعناه فأعطيناه ما في أيدينا و منعنا ما في يده فأصبحنا قد أخطأنا اليوم ما رجوناه أمس و لا نرجو غدا ما أخطأنا اليوم . فإن قلت فإن أبا بكر قسم بالسواء كما قسمه أمير المؤمنين ﷺ و لم ينكروا ذلك كما أنكروه أيام أمير المؤمنين ﷺ فما الفرق بين الحالتين.

قلت: إن أبا بكر قسم محتذيا لقسم رسول الله ﷺ فلما ولي عمر الخلافة و فضل قوما على قوم ألفوا ذلك و نسوا تلك القسمة الأولى و طالت أيام عمر و أشربت قلوبهم حب المال و كثرة العطاء و أما الذين اهتضموا فقنعوا و مرنوا على القناعة و لم يخطر لأحد من الفريقين له أن هذه الحال تنتقض أو تتغير بوجه ما فلما ولي عثمان أجرى الأمر على ما كان عمر يجريه فازداد وثوق القوم بذلك و من ألف أمرا أشق عليه فراقه و تغيير العادة فيه فلما ولي أمير المؤمنين ﷺ أراد أن يرد الأمر إلى ما كان في أيام رسول اللهﷺ و أبي بكر و قد نسي ذلك و رفض و تخلل بين الزمانين اثنتان و عشرون سنة فشق ذلك عليهم و أنكروه و أكبروه حتى حدث ما حدث من نقض البيعة و مفارقة الطاعة و لله أمر هو بالغه

نهج البلاغة، ابن أبي الحديد،

تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية –ج ٧ ص ٣٦- ٤٣

## گفتگوي مغيرة با اميرالمؤمنين عليه السلام

مغيرة خدمت اميرالمؤمنين عليه السلام آمد و اصرار داشت تا حضرت، معاويه را از حكومت شام عزل نكند حضرت هم سخن او را نپذيرفت و به او گفت: اگر معاويه را بر سر كار باقى گذارم از گمراهان كمک گرفته ام (اشاره به آيه شريفه ٥١ سوره كهف: وَما كُنتُ مُتّخِذَ المُضِلّينَ عَضُداً)

ولما قتل عُثْمَان وبايع الناس عليًا دخل عَلَيْهِ الْمُغِيرَة بْن شعبة فَقَالَ: يَا أمير المؤمنين، إن لك عندي نصيحة قَالَ: وما هي؟ قَالَ: إن أردت أن يستقيم لك الأمر فاستعمل طلحة بْن عبيد اللَّه عَلَى الكوفة، والزبير بْن العوام عَلَى البصرة، وابعث معاوية بعهده عَلَى الشام حَتَّى تلزمه طاعتك، فإذا استقرت لك الخلافة فأدرها كيف شئت برأيك. قَالَ علي: أما طلحة والزبير فسأرى رأيي فيهما، وأما معاوية فلا والله لا أراني اللَّه مستعملًا له، ولا مستعينًا به، مَا دام عَلَى حاله، ولكني أدعوه إِلَى الدخول فِيمَا دخل فيه المسلمون، فإن أبي حاكمته إِلَى اللَّه، وانصرف عنه الْمُغِيرَة مغضبًا لما لم يقبل عنه نصيحته. فلما كَانَ الغد أتاه فَقَالَ:

يَا أمير المؤمنين، نظرت فِيمَا قلت بالأمس وما جاوبتني به، فرأيت أنك وفقت للخير، فاطلب الحق. ثم خرج عنه، فلقيه الحسن وَهُوَ خارج، فَقَالَ لأبيه: مَا قَالَ لك هَذَا الأعور؟ قَالَ: أتاني أمس بكذا وأتاني اليوم بكذا: قَالَ: نصح لك والله أمس، وخدعك اليوم. فَقَالَ له علي: إن أقررت معاوية عَلَى مَا فِي يده كنت متخذ المضلين عضدا.

الاستيعاب، ابن عبد البرّ(متوفى ٤٦٣ هـ.ق) ، ج ٤، ص ١٤٤٧

# الاستيعاب

## في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

وقيل : بل استخلف جريراً ، فولّى معاوية حينئذ الكوفة زيادا مع البصرة ، وجمع له العِرَاقيْن ، وتوفى المغيرة بن شعبة بالكوفة فى دارِه بها فى التاريخ المذكور .

ولما قُتل عثمان وبايع الناسُ عليًّا دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال : يا أمير المؤمنين ، إن لك عندى نصيحة قال : وما هى ؟ قال : إن أردْتَ أن يستقيم لك الأمْرُ فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة ، والزبير بن العوام على البصرة ، وابعَثْ معاوية بعهده على الشام حتى تلزمه طاعتك ، فإذا استقرت لك الخلافةُ فأدِرْها كيف شئت برأيك . قال على : أما طلحة والزبير فسأرى رأيى فيهما ، وأما معاوية فلا والله لا أرانى الله مستعملا له ، ولا مُستعينا به ، مادام على حاله ، ولكنى أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون ، فإن أبى حاكمْته إلى الله ؛ وانصرف عنه المغيرة مغضبا لَمَّا لم يقبلَ عنه نصيحته . فلما كان الغد أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، نظرت فيما قلْتَ بالأمس وما جاوَبْتنِى به ، فرأيت أنك وُفِّقْتَ للخير ، فاطلب الحق . ثم خرج عنه ، فلقيه الحسن وهو خارج ، فقال لأبيه : ماقال لك هذا الأعور؟ قال : أتانى أمس بكذا وأتانى اليوم بكذا . قال : نصح لك والله أمس ، وخدعك اليوم . فقال له على : إن أقْرَرْتُ معاوية على مافى يده كنْتُ متخِذَ المضلين عَضُدا . وقال المغيرة فى ذلك :

نصحْتُ عليا فى ابن هِنْدٍ نصيحة ... فردَّ فلا يسمع[1] له الدهر ثانيَهْ
وقلْتُ له أرسل إليه بعهده ... على الشام حتى يستقرَّ معاوية
ويعلم أهل الشام أن قد ملكته ... فأمُّ ابن هند عند ذلك هاويه
فلم يقبل النصحَ الذى جئتُه به ... وكانت له تلك النصيحة كافيهْ

(٢٤٨٤) المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى .

---

(١) فى ع : فلا سها .

## گفتگوي سعد بن ابي وقّاص با مغيره

**پس از اينكه عثمان سعد را از امارت كوفه عزل و مغيره را به جاي وى منصوب كرد، سعد به مغيره گفت: به خدا نميدانم تو زيرك گشته اي يا ما دچار حماقت شده ايم؟**

ثم ولاه عُثْمَان الكوفة، وعزل عنها سعد بْن أبي وقاص، فلما قدم الوليد عَلَى سعد قَالَ له سعد: والله مَا أدري أكست بعدنا أم حمقنا بعدك؟

الاستيعاب، ابن عبد البرّ (متوفى ٤٦٣ هـ.ق)، ج٤، ١٥٥٤

# الاستيعاب

## في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

هلال الوزان ، عن ابن أبي ليلى فى قوله عز وجلّ : إن جاءكم فاسق بنبأ . . . الآية ، قال : نزلت فى الوليد بن عقبة بن أبى معيط . ومن حديث الحجاج عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نزلت فى علىّ بن أبي طالب والوليد ابن عقبة فى قصةٍ ذكرها : فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لا يستوون . ثم ولاه عثمان الكوفة ، وعزل عنها سعد بن أبى وقاص ، فلما قدم الوليد على سعد قال له سعد : والله ما أدرِى أكسْت بعدنا أم حمقنا بعدك ؟ فقال : لا تجز عنّ أبا إسحاق فإنما هو الملك يتغدّاه قوم ويتعشّاه آخرون . فقال سعد : أراكم والله ستجعلونها ملكا .

وروى جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الوليد بن عقبة أميرا على الكوفة أتاه ابنُ مسعود فقال له : ما جاء بك ؟ قال : جئت أميرا . فقال ابن مسعود : ما أدرى أصلحتَ بعدنا أم فسد الناس . وله أخبار فيها نكارة وشناعة تقطع على سوء حاله وقُبْح أفعاله ، غفر الله لنا وله ؛ فلقد كان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وأدبا ، وكان من الشعراء المطبوعين ، وكان الأصمعى وأبو عبيدة وابن الكلبي وغيرهم يقولون : كان الوليد بن عقبة فاسقا شريب خمر ، وكان شاعرا كريما [ تجاوزَ الله عنا وعنه[1] ] .

قال أبو عمر : أخباره فى شرب الخمر ومنادمته أبا زبيد الطائى مشهورة كثيرة ، يسمج بنا ذكرها هنا ، ونذكر منها طرفا : ذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا هارون بن معروف . قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، قال : صلى الوليد [ ابن عقبة ][1] بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم . فقال عبد الله بن مسعود : ما زلنا معك فى زيادةٍ منذ اليوم .

---

(١) ليس فى ا

لما ولّي عثمان رضي الله عنه الوليد بن عقبة الكوفة قدمها و عليها سعد بن أبي وقّاص، فأخبر بقدومه، فقال:و ما صنع؟ قال: وقف في السوق فهو يحدّث الناس هناك و لسنا ننكر شيئا من شأنه، فلم يلبث أن جاءه نصف النهار، فاستأذن على سعد فأذن له، فسلّم عليه بالإمرة و جلس معه، فقال له سعد: ما أقدمك أبا وهب؟ قال:أحببت زيارتك، قال: و على ذلك أ جئت بريدا؟ قال: أنا أرزن من ذلك، و لكن القوم احتاجوا إلى عملهم فسرّحوني إليه، و قد استعملني أمير المؤمنين على الكوفة، فمكث طويلا ثم قال: لا و الله ما أدري أصلحت بعدنا أم فسدنا بعدك!

الأغاني، أبو الفرج الإصفهاني(متوفى ٣٥٦ هـ.ق)،

دار إحياء التراث العربي،ج ٥ ص ٨٥

## ویژگی های کارگزار در حکومت امیرالمؤمنین ﷺ و عزل شدن تمامي كارگزاران عثمان توسّط حضرت

وَعَزَلَ عَلِيٌّ عُمّالَ عُثمانَ عَنِ البُلدانِ خَلا أبي موسى الأشعَرِيّ،

تاريخ اليعقوبي، دار صادر، ج ۲، ص ۱۷۹

---

امیرالمؤمنین به مالك اشتر نوشتند:

**بدترین وزرا کسانی هستند که: وزیر زمامداران بد و اشرار پیش از تو بوده‌اند، کسی که با آن گناهکاران در کارها شرکت داشته اند.**

إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيراً، وَ مَنْ شَرِكَهُمْ فِي الْآثَامِ

نهج البلاغة، نامه ۵۳

---

پس از اینکه طلحه و زبیر از امیرالمؤمنین ﷺ درخواست کردند به آنها حکومت بخشی از اراضی اسلامی را واگذار کند، حضرت در پاسخ فرمودند:

**بدانید من در کار حکومت کسی را شریک نمی‌کنم مگر اینکه از دینش و امانت داری‌اش اطمینان داشته و راضی باشم و نیّت او را بدانم (آیا می‌خواهد برای عدالت و خدمت رسانی به مردم ، حکومت کند یا برای کسب قدرت و ثروت؟)**

طلحه و زبیر با شنیدن این سخنان مأیوس شدند و برای به جا آوردن عمره از حضرت اجازه گرفتند.

جاء الزبير و طلحة إلى علي ﷺ بعد البيعة بأيام فقالا له يا أمير المؤمنين قد رأيت ما كنا فيه من الجفوة في ولاية عثمان كلها و علمت رأي عثمان كان في بني أمية و قد ولاك الله الخلافة من بعده فولّنا بعض أعمالك فقال لهما ارضيا بقسم الله لكما حتى أرى رأيي و اعلما أني لا أشرك في أمانتي إلا من أرضى بدينه و أمانته من أصحابي و من قد عرفت دخيلته .فانصرفا عنه و قد دخلهما اليأس فاستأذناه في العمرة.

شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد،

تحقيق: محمّد أبوال فضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ج ١، ص ٢٣١

ابو جعفر اسکافی نقل می‌کند:

امیرالمؤمنین ﷺ فرمودند:

**اگر حرص طلحه و زبیر را بر حکومت نمی‌دیدم، شاید برای آنها کاری می‌کردم.**

**...ولولا ما ظهر لي من حرصهما كان لي فيهما رأى**

**المعيار والموازنة، أبو جعفر الإسكافي(متوفى ٢٤٠ هـ.ق)، ص ٩٨**

---

ابن عبد البرّ به نقل از ابی اسحاق سبیعی می‌نویسد:

**علی فقط اهل دیانت و امانت را به کارگزاری منصوب می‌نمود**

ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات

**الاستيعاب، ابن عبد البرّ (متوفى ٤٦٣ هـ.ق)، ج٣ ، ص ١١١١**

---

# الاستيعاب

## في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

فقال : كان رَجُلا آدم شديد الأدمة ، مقبل[١] العينين عظيمهما ، دا بَطْنٍ ، أصلع ، ربعة إلى القصر ، لا يخضب .

وقال أبو إسحاق السَّبيعى[٢] : رأيت علياً أبيض الرأس واللحية . وقد رُوى أنه ربما خضب وصفّر لحيته . وكان على رضى الله عنه يسير فى الفىء مسيرة أبى بكر الصديق فى القسم ، إذا ورد عليه مال لم يُبْقِ منه شيئاً إلا قسمه ، ولا يترك فى بيت المال منه إلا مايعجز عن قسْمَته فى يَوْمه ذلك . ويقول : يا دنيا غُرِّى غيرى . ولم يكن يستأثر من الفىء بشىء ، ولا يخصُّ به حميما ، ولا قريباً ، ولا يخصُّ بالولايات إلا أهـــل الديانات والأمانات ، وإذا بلغه عن أحدهم[٣] خيانة كتب إليه : قدجاءتكم موعظة[٤] من ربكم ، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ، ولاتبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعْثَوْا فى الأرض مُفسدين . بقية الله خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا عليكم بحفيظ . إذا أتاك كتابى هذا فاحتفظ بما فى يديك من أعمالنا[٥] حتى نبعث إليك من يتسلّمه منك ، ثم يرفع طَرْفَه إلى السماء ، فيقول : اللهم إنك تعلم أنى لم آمرهم بظُلْمِ خلقك ، ولا بِتَرْكِ حقك .

وخطَبُه ومواعظه ووصاياه لعُمَّاله إذْ كان يخرِجهم إلى أعمالِه كثيرة مشهورة ، لم أر التعرُّض لذكرها ، لئلا يطولَ الكتاب ، وهى حِسَانٌ كلها .

---

(١) فى س : تقيل .

(٢) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفى آخرها عين مهملة . وفى س : ضبط بضم السين .

(٣) فى س : وإذا بلغته عن أحد خيانة .

(٤) فى س : بنية .

(٥) فى س : عملنا .